

الملخص العربى

يعتبر مرض البهاق من الأمراض المنتشرة والمكتسبة ويؤثر بنسبة لا تقل عن ١% على شعوب العالم . ويتميز ببقع بيضاء تزداد بمرور السنوات ومن الممكن ظهوره فى أى عمر ٧٠ - ٨٠ % من الحالات التى تحدث فى الأعمار أقل من ٣٠ سنة وتوجد عدة افتراضات لتوضيح أسباب مرض البهاق وأكثر هذه الافتراضات تشمل الوراثة والحالة العصبية و المناعة الذاتية وقدرة الخلايا الملونة على تدمير نفسها ذاتيا .

ويمكن تصنيف البهاق إلى:

- ١- البهاق الموضعى وقد يكون بؤرى أو مقطعى .
- ٢- بهاق عام وقد يصيب الوجه أو معظم أجزاء الجسم أو كل الجسم .
- ٣- بهاق خلطى .

وتوجد عدة طرق علاجية لمرض البهاق ومن أهمها:-

- ١-العلاج الكيميائى الضوئى - السورالين + الموجات فوق البنفسجية .
- الخللين + الموجات فوق البنفسجية .
- ٢- العلاج بالمركبات الكورتيزونية .
- ٣- العلاج الجراحى ويتضمن:
- صنفرة الجلد ويتبعها استعمال ٥% خامس فلورويوراسيل كريم .
- طرق الترقيع مثل الترقيع الذاتى بقطع صغيرة من الجلد، ترقيع شرائح بشرة الجلد، نقل الخلايا المنتجة للصبغة وزراعة الخلايا المنتجة للصبغة .

والغرض من هذه الدراسة تقييم إحدى الطرق الجراحية فى علاج البهاق والتى تتضمن صنفرة الجلد ويتبعها استعمال كريم ٥% خامس فلورويوراسيل كريم .

وقد أجريت الدراسة على إثنتين وأربعين مريضا بالبهاق البؤرى أو القطعى أو العلم . وقد تم اختبارهم بعد إصابتهم بالبهاق لمدة لا تقل عن سنة وعدم حدوث زيادة بالمرض لمدة ٦ شهور على الأقل والذين لم يستجيبوا للعلاجات الدوائية السابقة ولم يعط أى منهم علاجات قبل بدء العلاج الجراحى لسنة أشهر على الأقل .

وقد أجرى للمرضى ما يلى:

- ١- أخذ تاريخ الحالة .
- ٢- فحص جلدى .
- ٢-الأبحاث الروتينية - فحص دم كامل - سرعة نرف وتجلط .

وقد قسمت الدراسة إلى مجموعة واحدة من الحالات تم علاجهم بالصنفرة السطحية ويتبعها استعمال كريم ٥% خامس فلورويوراسيل لمدة ١٠ أيام على التوالى من تاريخ بدء الجراحة .

وقد تم تتبع المرضى كل أسبوعين لمدة تتراوح ما بين ستة شهور وسنة كاملة بعد العلاج الجراحى وبعد مناقشة النتائج أمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

- ١- صنفرة الجلد يتبعها استعمال كريم خامس فلورويوراسيل أثبت تحسناً ملحوظاً فى ٣٤ مريض من أصل ٤٢ مريضاً بنسبة ٨١% وتعتبر أكثر فاعلية فى إصابات الوجه والرقبة وعلى العكس أقل فاعلية فى إصابات اليد والقدم .
- ٢- إثنين من الحالات لم يحدث بها تحسن مع حدوث زيادة فى اللون فى أطراف الأجزاء المصابة فقط .

٣- بالرغم من أن الصبغة المعادة تكون أغمق من لون الجلد الطبيعى فى بعض الحالات ولكنها تتخفف بمرور الوقت وتأخذ نفس لون الجلد المحيط بها .

- ٤- وأما عن المضاعفات فلا توجد مضاعفات مع عملية الصنفرة المتبوعة باستعمال كريم ٥% خامس فلورويوراسيل موضعياً ما عدا زيادة كبيرة فى اللون فى حالة واحدة تحسنت مع مرور الوقت .

٥- قد ثبت أن النتائج فى المرضى كبار السن غير مشجعة .

- ٦- الصنفرة المتبوعة باستعمال كريم ٥% خامس فلورويوراسيل يعتبر كعلاج بديل فى حالة فشل العلاج الدوائى المعروف وكذلك فى حالات البهاق المحدود .

ولذلك فإنه ينصح بإجراء المزيد من الأبحاث على عدد كبير من الحالات ومتابعتهم لفترات أطول من أجل الوصول لتقييم أفضل لتأثير هذه العملية الجراحية .